عملية كبيرة تقتل وتصيب عشرات جنود الجيش الإسرائيلي شمال غزة

كشفت وسائل إعلام عبرية، اليوم الثلاثاء، عن وقوع حدث أمني وُصف بـ"الصعب والاستثنائي" في منطقة بيت حانون شمالي قطاع غزة، أسفر عن مقتل 5 جنود إسرائيليين وإصابة أكثر من 20 آخرين، في حصيلة أولية، بينهم ضابط رفيع، وسط حالة من الفوضى والارتباك في صفوف الجيش الإسرائيلي.

وبحسب الإعلام العبري، فإن الحدث بدأ بانفجار عبوة ناسفة قوية استهدفت مدرعة عسكرية تقل جنودًا من لواء "ناحال" الذي تسلم السيطرة على المنطقة حديثًا.
وتطوّرت العملية حين استُهدفت أيضًا قوات الإنقاذ التي حاولت التدخل، ما أدى إلى سقوط المزيد من الإصابات والحرائق، شملت جيبًا عسكريًا وجرافة D9 ودبابة ميركافا.

وأكدت المصادر أن "خمسة من المصابين في حال حرجة، فيما لا تزال 3 عناصر على الأقل في عداد المفقودين، ما دفع الجيش إلى تفعيل بروتوكول هنيبعل، وهو إجراء عسكري استثنائي يُتخذ عند مخاوف من أسر جنود".

وأشارت مواقع المستوطنين إلى أن الهجوم أسفر عن اندلاع حرائق كبيرة في المركبات العسكرية، وسط "مشاهد صعبة"، ووصفت المشهد بأنه يشبه كمين خان يونس الذي هزّ المؤسسة العسكرية في وقت سابق من الحرب.

وأفادت تقارير بأن مقاتلي حماس شنوا هجومًا على القوات الإسرائيلية أثناء محاولات الإخلاء، مما استدعى تدخل الطيران الحربي الإسرائيلي لإنقاذ جنوده من الموقع.

وتزامنًا مع الحدث، أعلن الجيش الإسرائيلي تفعيل صفارات الإنذار في البلدات المحاذية لقطاع غزة، تحسبًا لأي عمليات إطلاق نار أو محاولات توغل من قبل المقاومة، وبدأ بقصف كثيف وعشوائي في محيط بيت حانون، ضمن ما يُعرف بـ"الأحزمة النارية"، في محاولة لعزل موقع الكمين وضمان عدم توسّعه.

ورغم ما نشرته وسائل الإعلام العبرية، إلا أن الجيش الإسرائيلي لم يصدر حتى الآن بيانًا رسميًا شاملاً، وسط توقعات بارتفاع أعداد القتلى لاحقًا، مع الإشارة إلى "صعوبات في النقل والإخلاء من موقع الحدث"، بحسب ما نقلته مصادر صحفية عبرية.